

الفوائد لابن القيم المجلس 33

عبدالعزیز السدحان

تبارك الله. نعم احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت السادس عشر - 00:00:00

من شهر ذي القعدة من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف وفيه المجلس الثالث والثلاثون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصول الخطايا كلها ثلاثة - 00:00:14

الكبر وهو الذي اصر ابليس الى ما اصاره والحرص وهو الذي اخرج ادم من الجنة والحسد وهو الذي جراً احد ابني ادم على اخيه فمن وقى شر هذه الثلاثة وقد وقى الشر - 00:00:32

الكفر من الكبر والمعاصي من الحرص والبغي والظلم من الحسد والكبر والحمد لله وصلى الله على الكبر والحرص هذه امهات وخبائث وما ابتلي بها احد الا خسر وهذه الامور الكبر والحرص والحسد كما قال ابن القيم - 00:00:52

اخرجت ادم من الجنة وقتل ابن ادم حسدا والكبر ابليس نعوذ بالله ترفع عن السجود واوبقه ذلك الى ما اوبقه ولقد ذكر ابن القيم في كلام الله ان بعض الصالحين - 00:01:38

وبعض المحسوبين للعلم قد يبتلى بشيء من هذا ولكن الشيطان مدخل في تهوين هذا الامر فيذكره بطاعته وتحننه ويذكره يعني امره بالمعروف ونهي عن المنكر مما يصغر هذا الامر وهذا بحد ذاته نعوذ بالله مزلق اخر - 00:02:01

ولهذا يقول اهل ابن القيم في كتابه اذكر رسالة تبوكية وفي غيرها يقول آآ لما اتكلم عن بعض الخصال. هنا الكبر والبغي قال وهي في اهل الدين والعلم اقبح منه منها في اهل الدنيا - 00:02:24

لان اولى الناس بالبعد عنها اهل العلم فاذا تلوثوا في مستنقعها ذلك اقبح من ان يتلوث بها غيرهم وان كان الجميع في القمح يكون في قبح لكن القمح يتفاوت كما ان الحسن يتفاوت - 00:02:45

وخاصة فيما يتعلق بالحسد بين الاقران بين الاقران هذا امر قد يظهر وقد يخفى فعلى كل حال ينتبه الانسان في نفس من هذه الامور الموبقات مفاتيح الشر وحسد وحرص نعم - 00:03:02

الله اليك قال رحمه الله جعل الله بحكمته كل جزء من اجزاء ابن ادم ظاهرة وباطنة الة لشيء اذا استعمل فيه فهو كماله العين الة للنظر والاذن الة للسمع والانف الة للشم واللسان للنطق - 00:03:29

والفرج للنكاح واليد للبطش والرجل للمشي والقلب للتوحيد والمعرفة. والروح للمحبة والعقل الة للتفكر والتدبر لعواقب الامور الدينية والدينيوية وايتار ما ينبغي ايتاره واهمال ما ينبغي اهماله سبحانه الله العظيم جاءت النصوص - 00:03:52

تبين ان هذه الجوارح قد تكون لك او عليك. اما ان تكون او عليك فحديث كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان تزنيان وزناهما النظر - 00:04:20

والاذنان تزنيان وزناهما الاستماع والسمع واللسان يزني وزناه الكلام. والفرج يصدق ذلك ويكذب. لكن اذا وظف العبد هذه الجوارح وكفأ في طاعة الله وكفى عن معصية الله. قد جاء الخبر القدسي كنت سمعه الذي يسمع به - 00:04:36

الى اخر الحديث هذه الجوارح ذكرها الله عز وجل من الشواهد على بني ادم اذا استعملها في هذه في غير مسارها الصحيح او جعله وعاء لغير ما ذكروا ان من الشواهد على العبد الجوارح - 00:04:54

اليوم نختم على افواه ما تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقالوا لجنودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء الجوارح

صحة العبارة رؤوس اموال جوزة النصاب زكاتها ان توظف - [00:05:16](#)

في طاعة الله تعالى لانها نعمة ان كانت كذلك ونعمة ان كانت في غير ذلك نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله اخسر الناس صفقة من اشتغل عن الله بنفسه - [00:05:40](#)

الاخسر منه من اشتغل عن نفسه من من اشتغل عن نفسه بالناس في السنن يشتغل بنفسه عن ابن القيم سبحانه الله دايم يأتي بهذه الموازين فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس - [00:06:01](#)

من اشتغل بنفسه معنا الله تعالى خسر ومن اشتغل الناس واهمل نفسك كذلك العبد يجعل نصب عينيه لطاعة الله مع تهذيب نفسه واعطاء الناس لحقوقهم وتقدم الحديث آآ اللي يضيع الدورات التدريبية - [00:06:23](#)

ويبين كيف تكون علاقة العبد بربه وبنفسه وبالاخرين بربي اتق الله حيثما كنت بنفسك اتبع السيئة الحسنة تمحها مع الاخرين خالق الناس بخلق حسن قال رحمه الله في السنن من حديث ابي سعيد يرفعه - [00:06:46](#)

اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كل كلها تكفر فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. تقول اتق الله فانما نحن بك فان استقمت استقمت فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا قوله تكفر اللسان - [00:07:12](#)

قيل معناه تخضع له وفي الحديث ان الصحابة لما دخلوا على النجاشي لم يكفروا له اي لم يسجدوا ولم يخضعوا ولذلك قال له عمرو ابن العاص ايها الملك انهم لا يكفرون لك - [00:07:34](#)

وانما خضعت للسان لانه يريد القلب وترجمانه والواسطة بينه وبين الاعضاء وقولها انما نحن بك هي نجاتنا بك وهاكنا بك ولهذا قال فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا الله اللسان - [00:07:51](#)

مثل صاحب خرق السفينة ان حافظ عليه صاحبه مدد جوارحه وان تركه يخرق هلك جوارحه يا شيخ ماجد الحديث مخرج عندك وصلنا لك نعم اخرجه الترمذي واحمد فقط ما حكم عليه - [00:08:17](#)

احد عنده زيادة تخريج يا اخوان احد عنده زيادة في التخريج السلام عليكم عليكم السلام الحديث اذا اصبح ابن ادم اي نعم صحيح اي نعم صححه الالباني رحمه الله صحيح الجامع - [00:08:40](#)

السنة هو صحيح سنن الترمذي عن ابي سعيد طيب شكر الله لك نعم يا بشمهندس وانتهى الفصل احسن اليك. تريد ان نقف هنا احد خالد المسعود ما ادري اذا هو موجود معنا - [00:09:12](#)

شيخ خالد السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين يقول الشيخ بن باز رحمه الله تعالى في شرحه لكتاب الوابل الصيب ابن القيم رحمه الله - [00:09:41](#)

وتعليقه على دعاء سيد الاستغفار يقول رحمه الله فقلوه ابوء لك بنعمتك علي يعني اعترف واقر بنعمتك علي. وهذا هو مشاهدة المنة والاحسان وابوء بذنبي هذا هو الاعتراف بالذنوب والتقصير في العمل - [00:09:58](#)

فاذا اعترف العبد بنعم الله عليه واحسانه اوجب له ذلك حب الله وشكر نعمه والمصارعة الى طاعته واذا شاهد ذنوبه وسائر سيئاته وتقصيره صار ذلك من اسباب انكساري لله وذله بين يديه ولزومه للتوبة حتى يلقي ربه - [00:10:17](#)

المؤمن الصادق يسير الى الله بين هاتين الحالتين الجناحين الطائر بين مشاهدة المنة وشكر الله على نعمه وبين مطالعة عيب نفسه وذنوبه وسيئاته وعمله فهما كالجناحين للطائر اذا تعطل احدهما تعطل الطائر واذا فقدتهما هلك آآ بقي لقم بقي لقمة لكل من -

[00:10:37](#)

هذان الجناحان هما مشاهدة المنة والاحسان ومشاهدة نفسه وذنوبه فتكون بين الامرين تشكر الله وتحبه وتعرف نعمه ونعمه وتشكره عليها وتطالع اعيب نفسك وذنوبك وسيئاتك فتتوب الى الله وتقلع عن سيئاتك وتذل بين يدي الله عز وجل. وتنكسر وتخضع له

سبحانه - [00:11:02](#)

طائفا وجلا مشفقاً تخشى من شديد عقابه هكذا يجب على اهل الاسلام واهل الايمان ان يكون سيرهم من الله وعبادتهم اياه بين هذين الامرين. نسأل الله للجميع التوفيق انتهى كلامه رحمه الله والله اعلم - [00:11:25](#)

جزاك الله تعالى خيرا للفائدة حديث عيد الاستغفار لعل اوسع او من اوسع من شرحه اه الامام رحمه الله تعالى في رسالة مفردة

حققها اه اخوان فاضلان عبد العزيز الدخيل - [00:11:41](#)

والثاني فلان الهبدان لا اذكر اسمه نسخة قبل بضع السنين ثم طبع طبع اخرى في مجلد لطيف قد ملأ السفاري رحمه الله الفوائد

النفيسة وكتابه سيد في شرح سيد الاستغفار - [00:12:07](#)

نعم يا شيخ عبد الله بن مسعود ايوه الحمد لله هذه اه كلمة للشيخ ابن عثيمين رحمه الله. وهي من اه خطبة عنوانها اثر المعاصي على

الفرد والمجتمع نعم. اه اه ذكر الشيخ يعني رحمه الله قال - [00:12:30](#)

اه ايها المسلمون ان ما اصاب الناس من ضر وضيق ما لي او امن فردي او جماعي. فانه بسبب معاصيهم واهمالهم اوامر الله ونسيانهم

شريعة الله. نعم. قال ايها المسلمون اني اعيد هذه الجملة لاهميتها ولاعراض كثير - [00:12:49](#)

من الناس عنها اني اقول ان ما اصاب الناس من ضر وضيق وضيق ما لي او من بر وضيق الامن فرديا كان او جماعيا بسبب معاصيهم

واهمالهم لاوامر الله قال واعلموا ان هذه العقوبات التي تنزل بكم وهذه الفتن انما هي من انفسكم وبذنوبكم. فاحذثوا لكل عقوبة -

[00:13:09](#)

توبة ورجوعا الى الله واستعيذوا بالله تعالى من الفتن. اعاذنا الله واياكم من الفتن. امين كان بعض السلف يقول اذا احدث الله لك

نعمة فاحدث له شكرا. هذا فيما يقابل النعم - [00:13:33](#)

واما الذنوب كما قيل ابوابها اما ان تكون ثلاثة اما ان تكون عقوبة معجلة ان تكون كفارة لذنوب سائلة او ان تكون رفعة ولا يحصل

هذا والثمرة من هذا الاتعاظ الا بان يتفقد الانسان نفسه - [00:13:48](#)

تفقدا حقا دون محابة عودونا وفق الله الجميع لكل خير وشكر الله لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله

وبركاته - [00:14:09](#)